جمال عبداللطيف الشوبكي

في الذكرى السادسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين

عام بعد عام تمضي مسيرة عطاء أقل ما يقال عنها أنها متوقدة وخلاقة، تستجلب إلى النفس الإعجاب والانبهار بمسيرة تبدو في عمر الشعوب قصيرة، ولكنها بإنجازاتها وفعلها عظيمة.. إنها مسيرة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه. ستة أعوام مرت على تلك البيعة المباركة، لم يخلو فيها يوم من مأثرة أو إنجاز كان لها الأثر في رفعة و تقدم المملكة نحو مستقبل واعر لشعبها العظيم. فعلى الصعيد الداخلي، لا يمكن إنكار أو تجاهل القفزات النوعية في مجال التعليم والطب والاقتصاد، مما عزز من قدرة الشعب السعودي على مواجهة أي تحديات أو صعوبات قد تواجه مسيرة العز والكرامة.

لم تقتصر الإنجازات ومسيرة العطاء على المستوى الداخلي وما شاهدته المملكة م تقدم وتطور، وإنما أيضاً امتدت هذه المسيرة لتطال المحيط العربي والإسلامي بل وجاوزتهما إلى حيث المحيط الأممي الإنساني. فقد أصبحت المملكة تحت لمكانة ريادية في صنع القرار الإقليمي والدولي والذي يؤكده الحضور الدائم والاحترام الواسع لخادم الحرمين الشريفين في كافة المحافل الإقليمية والدولية، أداه الله ذخراً للأمتين العربية والإسلامية.

إن هذا التوفيق في البيعة وما يترتب عليها من إنجازات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، تحقق بتضافر الجهود ممن أحاطوا هذا العملاق والذين يشاركونه الرؤيا والمقدرة يتقدمهم ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض يحفظهم الله والذين تبدو بصماتهم واضحة على هذه المسيرة إلى جانب مقامه السامي وبتعليماته.

يرى الشعب الفلسطيني في استقرار وتطور المملكة ذخراً وسنداً له فهو لم ولن يفوته استقبال هذه المناسبة إلا بالتعبير الصادق عن الشكر لخادم الحرمين الشريفين على ما قدمه وتقدمه المملكة من دعم وإسناد لشعبنا المجاهد وهو يخوض معركة التحرير ونيل الحقوق، سواء أكان ذلك على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو المعنوي حيث شكل دعم المملكة الثابت لقضيتنا واحداً من أعمدة وركائز صمودنا واقترابنا من تحقيق النصر إن شاء الله.

سيبقى الشعب الفلسطيني شاكراً ومقدراً لدعم المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً على الدوام والأمل كبير بأن تأتي ذكرى البيعة القادمة وقد حقق الشعب الفلسطيني حلمه بالحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف آملين أن نحتفل بذكرى البيعة القادمة في باحات الأقصى الشريف سوياً بصحبة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أدامه الله ورعاه بموفور الصحة والعافية.

فهنيئاً لنا هذه البيعة وهنيئاً للشعب السعودي الكريم وهنيئاً للأمتين العربية والإسلامية بأن أمن الله سبحانه وتعالى علينا بهذه القامة الكبيرة حفظها الله وأدامها.

سفير دولة فلسطين ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية بالمملكة العربية السعودية